

حامل البشري

الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

عدد ٢٤

السنة الثامنة عشرة

١٦ حزيران ٢٠١٩

عيد الثالوث الأقدس - تذكّار صعود مار الياس إلى السماء



مدخل القديس

لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَعْتَرَفُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَاجِدًا فِي الْجَوْهَرِ مَعَ الآبِ وَالْإِبْنِ وَنَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ
لَنَا مِنَ الْعُلَى السَّلَامَ الرُّوحِي، الْمَجْدُ لَكَ، يَا رَبِّ.

الترنيمة الخاصة باليوم الليتورجي

أيها الثالوث الأقدس غير المنقسم والقدرة الإلهية الذي شعّ على العالم، نرفع لك التمجيد بالبركات .
أيها الروح القدس الحق، الذي نزلت من السماء وحللت على الرسل، نمجّدك بالتبجيل بالبركات.
يا من بالسر الخلاصي، اليوم نزلت على الرسل، وظهرت على النبي، نمجّدك بالتبجيل بالبركات.

مقدمة الرسالة (المزمور ١٦،٧٦ و ٢)

صَوْتُ رَعْدِكَ يَدْوِي. البُرُوقُ أَضَاءَتِ الدُّنْيَا، والأَرْضُ ارتعدت وتزلزلت. الى الله أصرخ، وإلى الله أرفع صَوْتِي فيصغي اليّ.

القراءة

حكمة العالم والحكمة المسيحية

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثس:
(١ كورنثس ٦،٢-١٥)



إِنَّا على حِكْمَةٍ نَتَكَلَّمُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ الرَّاشِدِينَ، وَلَيْسَتْ بِحِكْمَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا بِحِكْمَةِ رُؤَسَاءِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَمَصِيرُهُمْ لِلزُّوَالِ، بَلْ نَتَكَلَّمُ على حِكْمَةِ اللَّهِ السِّرِّيَّةِ الَّتِي ظَلَّتْ مَكْتُومَةً فِي الْمَاضِي، تِلْكَ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ قَبْلَ الدُّهُورِ فِي سَبِيلِ مَجْدِنَا.

وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَلَوْ عَرَفُوهَا لَمَا صَلَّبُوا رَبَّ الْمَجْدِ، وَلَكِنْ، كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ وَلَا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ، ذَلِكَ مَا أَعَدَّهُ ابْنُ الْبَشَرِ لِذَيْنِ يُحِبُّونَهُ».

فَلِنَا كَشَفَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ عن كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عن أَعْمَاقِ اللَّهِ. فَمَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ غَيْرُ رُوحِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ وَكَذَلِكَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُ مَا فِي اللَّهِ غَيْرُ رُوحِ اللَّهِ. وَلَمْ نَنَلْ نَحْنُ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلْ نِلْنَا الرُّوحَ الَّذِي أَتَى مِنَ اللَّهِ لِنَعْرِفَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمَوَاهِبِ. وَإِنَّا لَا نَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا بِكَلَامٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ بِكَلَامٍ مَأْخُوذٍ

عن الرُّوحِ، فَتُعَبَّرُ عن الْأُمُورِ الرُّوحِيَّةِ بِعِبَارَاتٍ رُوحِيَّةٍ. فَالْإِنْسَانُ الْبَشَرِيُّ لَا يَقْبَلُ مَا هُوَ مِنْ رُوحِ ابْنِ فَائِنَهُ حِمَاقَةٌ عِنْدَهُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ لَا حُكْمَ فِي ذَلِكَ إِلَّا بِالرُّوحِ. وَأَمَّا الْإِنْسَانُ الرُّوحِيُّ، فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَحْكُمُ فِيهِ أَحَدٌ.

هللويا، هللويا،

ستقوم وترأف بصهيون فقد حان أن تتحنن عليها وقد آن الأوان.

هللويا، هللويا، المزمور (١٤/١٠١)

الإنجيل :

المؤيد، الروح القدس (يوحنا ١٤، ١٥-٢٤)

إِذَا كُنْتُمْ تُحِبُّونِي، حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ. وَأَنَا سَأَسْأَلُ
الْأَبَ فَيَهَبُ لَكُمْ مُؤَيِّدًا آخَرَ يَكُونُ مَعَكُمْ لِلْأَبَدِ رُوحَ
الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا
يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَقِيمُ عِنْدَكُمْ وَيَكُونُ
فِيكُمْ. لَنْ أَدْعَكُمْ يَتَامَى، فَإِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. بَعْدَ قَلِيلٍ
لَنْ يَرَانِي الْعَالَمُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَسْتَرُونَنِي لِأَنِّي حَيٌّ وَلِأَنَّكُمْ
أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَحْيَوْنَ. إِنَّكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْرِفُونَ أَنِّي
فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنِّي فِيكُمْ. مَنْ تَلَقَّى وَصَايَايَ

وَحَفِظَهَا فَذَلِكَ الَّذِي يُحِبُّنِي وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي
وَأَنَا أَيْضًا أُحِبُّهُ فَأُظْهِرُ لَهُ نَفْسِي. قَالَ لَهُ يَهُوذَا، غَيْرُ
الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا رَبِّ، مَا الْأَمْرُ حَتَّى إِنَّكَ تُظْهِرُ
نَفْسَكَ لَنَا وَلَا تُظْهِرُهَا لِلْعَالَمِ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِذَا
أَحَبَّنِي أَحَدٌ حَفِظَ كَلَامِي فَأَحَبَّهُ أَبِي وَنَأْتِي إِلَيْهِ
فَنَجْعَلُ لَنَا عِنْدَهُ مَقَامًا وَمَنْ لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ
كَلَامِي. وَالْكَلِمَةُ الَّتِي تَسْمَعُونَهَا لَيْسَتْ كَلِمَتِي بَلْ كَلِمَةُ
الْأَبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»



التأمل

الأحد الأول بعد العنصرة.

عيد الثالوث الأقدس.

«ثلاثة أقانيم، جوهرٌ واحد، ألوهيةٌ واحدة،
نعترف بالثالوث الأقدس الى الأبد.»
فبعد عيدي القيامة ومجيء الروح القدس
يأتي إحتفال الثالوث الأقدس. وهو من احد اهم
الاحتفالات بالنسبة للكنيسة، اذ يتضمن اعظم
سرّ للايمان المسيحي. وعلى هذا السرّ تم
تأسيس التعاليم المسيحية. بولادة يسوع، تجلّي
للعالم سرّ الثالوث الأقدس أي الأب، والأبن

يشهد يسوع للمحبة الالهية. تلك المحبة التي تجمع أقانيم الثالوث الأقدس الالهية، الأب والأبن والروح القدس. الله الأب هو المحبة، وتجلت تلك المحبة بتجسد ابنه، يسوع المسيح، الذي اتم سر الخلاص بموته على الصليب. أما المحبة المتبادلة بين الله الأب والأبن فينبعث منها شعاعات، وما هذه الشعاعات الا الروح القدس، روح الحق، الذي وعد به يسوع تلاميذه بارساله، هذا إن احببناه وحفظنا وصاياه.» إن أحببني أحد يحفظ كلامي ويحببني أبي وإليه تأتي وعندة نضع منزلاً.» هذه الكلمات المذكورة في الإنجيل ليست موجّهة فقط للرسول إنما لكل المؤمنين.

والروح القدس. سر له وجود قبل خلق العالم، وجود منذ الأزل، حيث لم تكن خليقة أو شيء غير الأقانيم الالهية الثلاثة. لا يستطيع الفكر البشري إدراك سرّ الثالوث الاقدس بالرغم من كونه اساس الايمان المسيحي. فإننا نتعمد باسم الثالوث الأقدس، وننال باقي الاسرار بقوة وسلطان الثالوث الأقدس أي الأب والأبن والروح القدس. ولقد انتقى آباء الكنيسة الأرمنية لهذا اليوم مقطع من إنجيل يوحنا حيث يشير يسوع الى أعظم وصية الا وهي سرّ المحبة، مبيّناً العلاقة الوثيقة والمحبة المتبادلة بين الأب والأبن والروح القدس.

